بسم الله الرحمن الرحيم

إعجاز النظم القرآني في آيات التشريع
النظرية والتطبيق

إعداد

روضه عبد الكريم فرعون

8980949

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تفسير القرآن وعلومه

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

6 - آب - 2002

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ .....

أعضاء لجنة المناقشة **التوقيـــــــــع**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ .....

أعضاء لجنة المناقشة **التوقيـــــــــع**

1. الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس / رئيساً . . . . . .
2. الدكتور مصطفى المشني / عضواً . . . . . .
3. الدكتور شحادة العمري / عضواً . . . . . .
4. الدكتور أحمد شكري / عضواً . . . . . .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شُكْراً واعتِرافاً

يدعوني داعي العرفان بالجميل إلى شكر مَن شَرُفتُ بأن تتلمذتُ على يديه، وازداد شرفي شرفاً إذ أُشرف عليّ . . أستاذ الأجيال الذي يُستضاء بشمس علمه . . الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس . . الذي رعى هذا البحث منذ كان همّاً ثقيلاً إلى أن أصبح حقيقة واقعة، فقد صبر وتابع فكان أستاذاً عالماً وأباً حنوناً . . مرشداً لي كلما اختلطت عليّ السبل . . متابعاً بنصائحه وتوجيهاته، حتى وصلت إلى غايتي، وما أظنني إلا عاجزة عن ردّ فضله وكرمه، فأدعو الله أن يجزيه خير الجزاء وأن يتولاه برعايته، وأن يجعله شعلة نور لطلاب العلم .

ويُشرّفني أن أزجي خالص شكري واحترامي إلى أساتذتي الأفاضل: الدكتور مصطفى المشني، والدكتور شحادة العمري، والدكتور أحمد شكري، الذين تفضلوا بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، وتجشّموا عناء قراءتها وإثرائها بملحوظاتهم المفيدة وتوجيهاتهم السديدة، فلهم مني كلّ الشكر والتقدير، وأقدم شكري وامتناني إلى والديّ العزيزين اللذين ما فتئا يتابعانني ويشجعانني، فكانا دوحة حنان أنهل منها العزم، وأشكر كذلك كلّ من أعانني على إعداد هذه الرسالة وكلّ مَن أهداني ابتسامة حبٍّ وتشجيع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

قرار لجنة المناقشة ب

شكراً واعترافاً ج

قائمة المحتويات د

الملخص باللغة العربية و

الدراسات السابقة ز

المقدمة 1

الفصل الأول: إعجاز النظم القرآني في آيات التشريع 3

الدراسة النظرية

المبحث الأول: إعجاز القرآن: مفهومه والوجه المختار فيه 4

المطلب الأول: مفهوم الإعجاز ووجوهه 6

أولاً: مفهوم الإعجاز 6

ثانياً: وجوه إعجاز القرآن الكريم 7

المطلب الثاني: الإعجاز البياني: مفهومه ــ خصائصه ــ مظاهره 12

أولاً: مفهوم الإعجاز البياني 12

ثانياً: خصائص الإعجاز البياني 18

ثالثاً: مظاهر الإعجاز البياني 18

المبحث الثاني: النظم: مفهومه ــ نشأة فكرته ــ أهميته 23

المطلب الأول: مفهوم النظم 24

المطلب الثاني: نشأة فكرة النظم وتطورها وفضل الإمام عبد القاهر الجرجاني في إبرازها 28

المطلب الثالث: صلة النظم بغيره من علوم اللغة 55

أولاً: صلة النظم بعلم النحو 56

ثانياً: صلة النظم بعلم المعاني 60

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: صلة النظم بعلم البيان 61
رابعاً: صلة النظم بعلم البديع 62
المطلب الرابع: أهمية النظم 64
المبحث الثالث : الإقناع البلاغي في نظم آيات التشريع 67
المطلب الأول: أثر البلاغة في النفس 68
المطلب الثاني: القرآن كتاب الإنسان 70
المطلب الثالث: النظم القرآني في آيات التشريع وأثره في الـــنفس الإنسانية 73
الفصل الثاني: إعجاز النظم القرآني في آيات التشريع 77
الدراسة التطبيقية
المبحث الأول: آيات العبادات 78
المبحث الثاني: آيات الأحوال الشخصية 142
المطلب الأول: أحكام الفراق بي نالأزواج 143
المطلب الثاني: المحرمات من النساء 192
المبحث الثالث: الآداب الاجتماعية 212
الخاتمة 253
فهرس المصادر والمراجع 254
فهرس الآيات 267
فهرس الأحاديث 270
الملخص باللغة الإنجليزية 272

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص

إعجاز النظم القرآني في آيات التشريع

إعداد
روضه عبد الكريم فرعون

إشراف
الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس

هذا البحث دراسة في الأسلوب البياني لنظم بعض آيات التشريع والأثر الـــذي يوجـــده في نفس المكلَّف، وذلك بتطبيق نظرية النظم (علم المعاني) على آيات التشريع، وهذه النظريـــة يبرز فيها جانبان: الجانب النفسي أولاً، ويظهر في تأثير النظم في النفس الإنـــسانية وقبولهـــا لمعنى الآيات، والجانب الفكري ثانياً الذي نجده في العلاقة بين المعاني بعضها مع بعض مـــن جهة وبينها وبين الألفاظ لا من حيث الوضع فحسب، بل من حيث الوضع والترتيب.

والأساليب البيانية المستخدمة في الآيات من شأنها أن تترك آثارها في نفس السامع، وتهيجه للامتثال، وتزيد من قناعة العقل بالعمل الذي يقوم به، فتُعدّ من وســـائل التـــشويق والإثارة والتنبيه التي تقوم بدورها بتمكين المعاني في النفوس، وهي تعتمد بهذا علـــى إقنـــاع العقل وإمتاع العاطفة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسات السابقة

بعد البحث والاستقصاء لم أجد كتاباً يتحدث عن هذا الموضوع، ولكني وجـــدت رسالة ماجستير تناولت جانباً من الموضوع، وهي بعنوان: (في إعجاز القران الكريم: دراسة الإعجاز البياني في بعض آيات الأحكام)، للطالب عمار ساسي، إشراف الدكتور جعفر دك الباب وهي مقدمة في جامعة الجزائر، سنة 1992 .

تقع هذه الرسالة في قسمين: أحدهما نظري والثاني تطبيقي .

أما القسم الأول (النظري) فقد جعله في ثـــلاثة أبواب: الباب الأول: في النحو والبلاغـــة والعلاقة بينهما، والباب الثاني: في إعجاز القرآن الكريم، أما الباب الثالـــث: فكـــان عـــن الإعجاز البياني في آيات الأحكام .

وأما القسم الثاني (التطبيقي): فقد اقتصر فيه على أربعة أنواع من آيات الأحكـــام: آيـــات الصيام، آيات المداينة، آيات المواريث، آيات المحارم من النساء .

إلا أن هذه الرسالة لم يكن الغرض منها بيان أثر الأساليب المستخدمة في النظم على النفس، وإظهارها على أنها وسائل للتحفيز والتشويق، بينما جعلت في خطتي مبحثاً خاصـــاً عن تعامل القرآن مع النفس الإنسانية، ففي هذا البحث اعتناء بالتأثير النفسي للقرآن، وهذا لم يظهره الباحث بشكل بارز.

و لم يتعرض الطالب للحديث عن النظم ومفهومه لدى العلماء ووظيفته وصلته بغيره من العلوم وتطور الفكرة عند العلماء، بينما أفردت في دراستي مبحثاً للحديث عنه.

ويـــلحظ كذلك في رسالة الطالب أنه أطال في القسم النظري على حساب القسم التطبيقي، وسأخالفه في هذا، فسأجعل القسم الأكبر القسم التطبيقي، لأتناول أكبر عـــدد ممكن من آيات التشريع، كما أن دراستي للقسم التطبيقي ستكون متممة للآيات التي درسها الطالب، وذلك باختيار آيات تختلف عن تلك التي اختارها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي جلّى صفة الخلود في كتابه العزيز، فجعله بحراً لا ساحل له . . كلما غاص المرء في أعماقه اكتشف من العجائب التي لا تنقضي ومن الأسرار التي لا تنفد، وكلما استضاء بضَوئه وجد مجالاً خصباً للبحث والتنقيب ..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن اهتدى بهداهم إلى يوم الدين.

وبعد،

فإن القرآن الكريم كان وما يزال مثارَ عقول الباحثين . . يحرِّك هممهم ويوقد عزائمهم بما فيه من جمال التعبير ومتانة النظم وقوة الأسلوب، ووسائل الدعوة والإقناع. ولقد رأيت أن أعيش في روض القرآن، أتنسّم عبيره، وأقطف من زهره، فتوجّهتُ إلى دراسة موضوع كان له تعلُّق في نفسي منذ سنوات الدراسة الجامعية الأولى، وهو موضوع النظم القرآني، وبخاصة نظم آيات التشريع .

والسبب في اختياري هذا الموضوع يتلخّص فيما يلي :

أولاً : التعمّق في دراسة الأساليب البلاغية التي انطوى عليها نظم آيات التشريع، وإظهار مراعاة النصّ القرآني لمقتضى الحال.

ثانياً : التأكيد على أن جوهر الإعجاز هو النظم، وليس الصور المؤثرة من استعارة وكناية وتشبيه . . فحسب.

ثالثاً : التأكيد من ناحية تطبيقية على أن آيات التشريع تستوي مع آيات القصص والعقائد في الإعجاز .

وقد قسّمت هذه الدراسة إلى فصلين :

الفصل الأول جعلته دراسة نظرية شملت مباحث ثلاثة : تناولت في المبحث الأول مفهوم الإعجاز القرآني ووجوهه، ثم خصّصت الحديث عن الوجه المختار فيه وهو الإعجاز البياني، فعرضت لمفهومه، وخصائصه ومظاهره .

وجعلت المبحث الثاني للحديث عن لبّ الإعجاز البياني وجوهره وهو النظم، فوضّحت مفهومه واستعرضت تاريخ نشأة فكرة النظم وكيف تطورت، وأبرزت فضل الشيخ عبد القاهر الجرجاني في إنضاجها، ثم بيّنت العلاقة التي تصل بين علم المعاني (النظم) وباقي علوم اللغة، وختمت المبحث بالتأكيد على أهمية نظرية النظم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكان المبحث الثالث في بيان أثر نظم آيات التشريع في النفس، وكان لا بدّ من التمهيد لهـذا بالحديث عن القوة التأثيرية للكلام البليغ بوجه عام، ثم للقرآن الكريم ـــ الذي هو في أعلـى طبقـات البلاغة ـــ بوجه أخصّ، ثم خلُصتُ لبعض آيات القرآن، وهي آيات التشريع، واصفة عملها في نفـس المكلّف.

وبهذا ختمت الدراسة النظرية لأنتقل إلى الفصل الثاني الذي حاولت فيه اتّباع المنهج التحليلي التطبيقي القائم على تحليل الآيات المختارة وتوضيح الإعجاز الذي يظهر في نظمها من خلال تطبيـق نظرية النظم .

واخترت لهذا الفصل أمثلة ونماذج من آيات التشريع ـــ إذ من العسير إحصاؤها ـــ ، فجعلت المبحث الأول فيه مثالاً لآيات العبادات، ووقع الاختيار على الآيات المتحدثة عـن ركـن عظـيم في الإسلام، وهو الحجّ، وخصّصت المبحث الثاني لدراسة نموذجين من الآيات المتحدثة عـن الأحـوال الشخصية، سمّيت النموذج الأول أحكام الفراق بين الأزواج؛ نظراً للموضوع الغالب في تلك المجموعة من الآيات، فهي وإنْ تعددت موضوعاتها قد برز فيها الحديث عن أحكام الفراق بين الأزواج من وفاة وطلاق. وكان النموذج الثاني في المحرمات من النساء. وختمت هذا الفصل بمبحث تضمّن مثالاً لآيات الآداب الاجتماعية .

وقدّمت لهذه الأمثلة ببيان مناسبة الآيات لسياقها وتوضيح مفرداتها ومعناهـا؛ لأن الـدرس البلاغي للآية لا يقوم على دراسة الكلمة قبل معرفة معناها وسياقها .

وقد تتبعتُ جهود العلماء، واستعنتُ بما بثّوه في كتبهم. وتنوعَتْ مصادر البحث بين القـديم والحديث . . وبين التفاسير والمعجمات وكتب البلاغة .

وبعد، فهذا هو البحث الذي قمت بإعداده، ولا أدّعي أني أتيت بما لم يـأتِ بـه الأولـون والآخرون، ولكنها خطوة على الطريق أسأل الله أن يسدّدها ويوصلها إلى غايتها بما يثريـه الأسـاتذة الأفاضل ـــ أعضاء لجنة المناقشة ـــ بتوجيهاتهم وسديد آرائهم، وأعدهم أن تكون ملحوظاتهم موضـع تقدير وتنفيذ .

وختاماً: أسأل الله أن يكون عملي المتواضع هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله ذخـراً لي ولوالديّ ولذوي الحقوق عليّ . والحمد لله ربّ العالمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

إعجاز النظم القرآني في آيات التشريع
الدراسة النظرية

المبحث الأول : إعجاز القرآن : مفهومه ـ والوجه المختار فيه

ـ المطلب الأول: مفهوم الإعجاز ووجوهه

ـ المطلب الثاني: الإعجاز البياني: مفهومه ـ خصائصه ـ مظاهره

المبحث الثاني : النظم : مفهومه ـ نشأة فكرته ـ أهميته

ـ المطلب الأول: مفهوم النظم

ـ المطلب الثاني: نشأة فكرة النظم وتطورها ، وفضل الإمام عبد القاهر الجرجاني في إبرازها

ـ المطلب الثالث: صلة النظم بغيره من علوم اللغة

ـ المطلب الرابع: أهمية النظم

المبحث الثالث : الإقناع البلاغي في نظم آيات التشريع

ـ أثر البلاغة في النفس

ـ القرآن كتاب الإنسان

ـ النظم القرآني في آيات التشريع وأثره في النفس الإنسانية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول

إعجاز القرآن
مفهومه والوجه المختار فيه

ـ المطلب الأول: مفهوم الإعجاز ووجوهه

ـ المطلب ا لثاني: الإعجاز البياني
مفهومه ـ خصائصه ـ مظاهره

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

جرت عادة الناس على مطالبة النبي المبعوث إليهم من الله عزّ وجلّ بما يدلّ على صدقه، ويثبت دعواه، ويبرهن على اتصاله بالسماء؛ لذلك خصّ الله عزّ وجلّ أنبياءه بالأدلة التي تثبت صدقهم، وتقيم الحجة على أقوامهم، وتمثلت هذه الأدلة بمعجزات خارقة للعادة، يعجز البشر عن الإتيان بمثلها، فتقوم الحجة عليهم.

وقد كانت معجزات الأنبياء جميعاً معجزات حسية، إلى أن بلغت البشرية رشدها على عهد سيدنا محمد y، فجعل الله معجزته عقلية؛ لتتلاءم مع المرحلة التي وصلت إليها البشرية من التطور والنضج، فأنزل عليه القرآن الكريم.

وبما أن رسالة سيدنا محمد y خالدة وعامة للناس كافة، جاءت معجزته عقلية لا حسية، وكان لا بد أن تكون معجزته مما هو خارج عن طوق البشر ولا يقبل التحدي مهما تطور العقل البشري وتنوعت قدراته؛ لتبقى دلالة على صدقه عليه السلام ما بقيت رسالته، والبحث في إعجاز القرآن يجدد الثقة ويؤكد اليقين بأن كتاب الله معجز لن يؤتى بمثله أبداً، مهما تقدمت البشرية، وتعددت مواهب الناس على اختلاف أجناسهم، فالقرآن معجز لكل أحد، وفي كل زمن. وعليه فإن الموضوعات التي يمكن أن تُبحث في كتاب الله وتدل على إعجازه لا تنتهي، وتصديقاً لهذا فإن هذه الرسالة تناولت قضية مهمة لم يُسبق إليها ــ على الرغم من كثرة الدراسات التي تبحث في إعجاز القرآن وتنوعها ــ وهي بيان الإعجاز البياني في آيات التشريع من الناحية النظرية ثم البرهنة عليها تطبيقياً .

وقد بيّنت في هذا المطلب معنى الإعجاز ووجوهه، ومفهوم الإعجاز البياني، وخصائصه، ومظاهره.

وأجملت في ذلك كله و لم أفصّل، لكون هذه القضايا قد بُحثت من قبل، إلا أن ضرورة البحث تستلزم إعطاء فكرة عنها؛ تمهيداً للحديث عن الموضوع الرئيس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الأول: مفهوم الإعجاز ووجوهه

أولاً: مفهوم الإعجاز

بعد النظر في المعجمات اللغوية للوقوف على مدلول كلمة (الإعجاز) ـــ وأصلها من العَجْز ـــ وجدتُ أن ابن فارس قد جمع أهم الأقوال الواردة في ذلك، وردّ مدلول الكلمة إلى أصلين، حيث قال: " العين والجيم والزاء أصلان صحيحان، يدلّ أحدهما على الضعف، والآخر على مؤخر الشيء"[1].

وفصّل الراغب الأصفهاني في الأصل الثاني، فقال: "عَجُزُ الإنسان: مؤخرُه، وبه شُبِّه مؤخر غيره، قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ [القمر:20]، والعَجْزُ: أصله التأخر عن الشيء، وحصوله عند عجُز الأمر: أي مؤخره، كما ذكر في الدبر، وصار في التعارف اسماً للقصور عن فعل الشيء، وهو ضد القدرة، قال تعالى:﴿ أَعَجَزتُ أَنْ أَكُونَ﴾ [المائدة:31]، وأعْجَزتُ فلاناً وعَجّزتُه وعاجَزْتُه: جعلته عاجزاً... والعجوز سُميت؛ لعجزها في كثير من الأمور، قال تعالى: ﴿إِلا عَجُوزاً فِي الغَابِرِينَ﴾ [الصافات:135] ، وقال: ﴿أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ [هود:72]"[2]. وجاء في مختار الصحاح:" أعجَزَهُ الشيءُ: فاته، وعَجَّزَه تعجيزاً: تبَّطه أو نسبه إلى العجز"[3].

ويمكن رَجْعُ هذه المعاني كلها إلى أصل واحد، وهو مؤخر الشيء، وهذا ما رجّحه الأستاذ الدكتور فضل عباس في كتابيه (إعجاز القرآن) و(إتقان البرهان في علوم القرآن) بعد أن ذكر قول الراغب الأصفهاني وابن فارس، حيث قال: "وأمام هذه الآراء نرى أن أولاها قول الراغب الأصفهاني، فأصل العَجُز في اللغة: مؤخر الإنسان، واستعير لغيره، وهناك صلة وثيقة بين هذا المعنى وبين القصور عن الشيء؛ فإن التأخر والقصور متلازمان؛ لأن مَن تأخر عن غيره إنما يرجع ذلك إلى تقصيره"[4].

وقد استحسنت هذا الرأي؛ لما فيه من الجمع بين الأقوال المختلفة وردّها إلى معنى واحد، بدلاً من أن تتعدد المعاني، ويستقل كلٌ منها بنفسه، وهي في الحقيقة تشترك في أصل واحد.

ذلكم هو المعنى اللغوي لكلمة (الإعجاز).

---

[1] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مادة (عجز).

[2] الراغب الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**، مادة (عجز)، وينظر: الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، والمُناوي، **التوقيف على مهمات التعاريف**، مادة (عجز) .

[3] محمد بن أبي بكر الرازي، **مختار الصحاح**، مادة (عجز).

[4] فضل عباس، **إعجاز القرآن الكريم**، ص(10-11)، و**إتقان البرهان في علوم القرآن**، (1:107-108).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما المعنى الاصطلاحي فهو: عجزُ الناس عن أن يأتوا بمثل القرآن، قال الشيخ الزرقاني: " إعجاز القرآن مركب إضافي، معناه بحسب أصل اللغة: إثبات القرآن عجزَ الخلق عن الإتيان بما تحداهم به، فهو من إضافة المصدر إلى فاعله، والمفعول وما تعلق بالفعل محذوف للعلم به، والتقدير: أعجزَ القرآنُ خلقَ الله عن الإتيان بما تحداهم به"[1].

والعلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي ظاهرة، وهي تأخر الخلق عن الإتيان بمثل القرآن الكريم، نتيجة قصور طاقاتهم، وضعف قُدَرِهم.

ثانياً: وجوه إعجاز القرآن الكريم

مَلَك القرآن الكريم على المسلمين حياتهم، وشغل عقول المفكرين والعلماء، فذهبوا يبحثون فيه، ويدرسونه، ويكتبون حوله، حتى تعددت المؤلفات في علومه، كلٌ يقدم دراسة حول جانب من جوانبه.

وقد كان البحث في إعجاز القرآن مما التفت إليه العلماء منذ القدم، محاولين فَهْم أمر عجيب حصل للعرب عند نزول القرآن الكريم، لم يكن هذا الأمر نتيجة طبيعية للحالة التي كانوا عليها، ذلكم هو عجز العرب الأقحاح الفصحاء عن الإتيان بمثل القرآن، وهم روّاد البيان وأرباب الفصاحة، فقد كانوا يستمعون إليه مشدوهين، مدهوشين من ذلك الكلام الذي بلغ شأواً بعيداً عن قُدَرِهم، على الرغم من أنه منزل بلغتهم وعلى أساليبهم في الكلام، ومصوغ من كلماتهم وألفاظهم التي يعرفونها، فما بالهم عجزوا عن صياغة سورة على نسقه، مع توفر الدواعي وشدة الحاجة لذلك[2] .

هذا أمر ويُضاف إليه أمر آخر يشترك معه في الغرابة، ألا وهو ما أحدثه القرآن من هزة في حياة الناس، وبخاصة أولئك الذين نزل فيهم، حيث قلب عقائدهم، وغيّر مجرى حياتهم، فكان بمثابة انقلاب عقدي وتشريعي طرأ عليهم.

لهذا وذاك وقف العلماء أمام كتاب الله يسبرون[3] أغواره، ويبحثون عن السرّ الذي أعجز العرب البلغاء عن معارضته، وسلب عقولهم، وحوّل حياتهم، فبذلوا جهوداً عظيمة، وقدّموا نظرياتٍ

---

[1] الزرقاني، **مناهل العرفان**، (354:2)، وينظر: فضل عباس، **إتقان البرهان**، (110:1).

[2] توفر الدواعي: أن العرب كان لهم حظ وافر ونصيب وافٍ من القول، ذكره أ.د. فضل عباس، **إعجاز القرآن**، ص(43-44)، وذلك أثناء حديثه عن وجوه الإعجاز عند الإمام الرماني، حيث كان (ترك المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة) وجهاً من وجوه الإعجاز عنده، ينظر: **النكت في إعجاز القرآن**، ضمن(**ثلاث رسائل في إعجاز القرآن**)، ص(109)، وينظر في هذا المعنى ما قاله الإمام الخطابي، من أن العرب قد تركوا رصف الحروف إلى مقارعة السيوف؛ وما ذلك إلا لعجزهم، **بيان إعجاز القرآن**، ضمن(**ثلاث رسائل في إعجاز القرآن**)، ص(21-22)، وتحدث الشيخ عبد القاهر بالتفصيل عن أحوال العرب وأقوالهم الدالة على عجزهم، وسمّاها: دلالة الأقوال والأفعال. ينظر: **الرسالة الشافية**، ضمن(**ثلاث رسائل في إعجاز القرآن**)، ص(118-125).

[3] السبر: استخراج كُنْه الأمر. ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سبر).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديد	25	250
المجادلة	4	95
الحشر	2	54
الملك	14	71
الحاقة	7	162
نوح	25	130
التكوير	1	18
التكوير	2	18
التكوير	7	172
الانفطار	1	18
الانفطار	2	18
المطففين	3	156
الفجر	5	117

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الأحاديث

الحرف	الصفحة
أفضل الصلوات عند الله صلاة المغرب	183
أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ ؟ إنْ حُبس أحدكم عن الحج . .	84، 86
أن الرسول ﷺ وقف بعرفة، "فلم يزل واقفاً ـــ يعني بعرفة ـــ حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلاً ..	120
إن قوله: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً﴾ إلى قوله: ﴿غير إخراج﴾ قد نسختها الآية الأخرى ..	159
إنّ الله كتب على ابن آدم حظه من الزنى أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر ـــ إلى أن قال ـــ والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه	224
أيها الناس عليكم بالسكينة؛ فإن البِرَّ ليس بالإيضاع	123
الرضاعة تُحَرِّم ما تُحَرِّم الولادة	150، 200
سألت النبي ﷺ عن نظرة الفجاءة، فأمرني أن أصرف بصري	223
فوالله، لا يملّ الله حتى تملوا	218
كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون، يقولون: نحن المتوكلون . .	115
كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية، فتأثموا أن يتّجروا في المواسم . .	119
كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يُسمّون (الحُمْس) . .	124
لا ضرر ولا ضرار	146

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا يُجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها	201
من عزم الأمر إذا قصده قصداً جازماً، وحقيقته القطـــع، بدليل قوله ﷺ : لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل	166
من قتل قتيلاً له عليه بيّنة فله سلبه	179
ورد عن النبي ﷺ أن الاستئذان يكون بأن يقول الرجل: السلام عليكم، أأدخل ؟ فإنْ أُذن له دخل، وإلا رجع	219
وقف عَلَيَّ رسول الله ﷺ بالحديبية ورأســـي يتـــهافت قملاً، فقال: " أيؤذيك هوامُّك ؟ "، قلت: نعـــم، قـــال: "فاحلق رأسك" . .	93 ،86
ولا يقل أحدكم عبدي وأمتي، وليقـــل: فتـــاي وفتـــاتي وغلامي	241

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit